

## شرح رياض الصالحين (31) باب الصبر من حديث من النبي صلي الله عليه سلم بامرأة تبكي عند قبر

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الصبر قال وعن انس رضي الله عنه قال انس وانس ابن مالك رضي الله عنه امه ام سليم او الغميصاء بنت ملحان - 00:00:47

خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فعل هذا وآأعلم بكثير من شؤون رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره وروايته عنه اوثق من رواية الصحابة الوفدين الذين رأوا الرسول مرة انصرفوا - 00:01:16

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري كونه مر بامرأة تبكي عند قبر ولم ينهاها عن المكث عند القبر - 00:01:42

دال على جواز زيارة النساء للقبور وقد زارت عائشة قبر اخيها عبد الرحمن بعد موته وبعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قيل لها في ذلك قالت ان النبي كان قد نهى عنه ثم رخص لنا فيه - 00:02:07

سم رخص لنا في ذلك عليه الصلاة والسلام وفي مسلم ان عائشة قالت يا رسول الله ماذا اقول اذا اتيت المقبرة قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 00:02:40

اما احاديس الموانع فمنها حديث فاطمة رضي الله عنها لما اقبلت من عندي ال فلان كانت تعزي اليهم ميتهم فقال النبي هل بلغت معهم الكدي ثم قال لو بلغتها ما دخلت الجنة حتى يدخلها - 00:03:01

جد ابيك حتى يدخلها جد ابيك قال هذا الحديث ضعيف سندا ومتنا. منكر متنا وحديث لعن الله زورات القبور القول الامثل فيه انه منسوخ بحديثي كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - 00:03:27

قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبri فيه او اخذ منه بعض العلماء مشروعية التعزية بقول الشخص اتق الله واصبri قالت اليك عنى - 00:03:50

ابتعد عنى يعني بلفظة المصريين سبني في حالى اليك عنى فانك لم تصب بمصيبة بمصيبة ولم تعرفه ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين - 00:04:17

فقالت لم اعرفك قال انما الصبر عند الصدمة الاولى والموافق لهذا الصبر عند الصدمة الاولى من وفقه الله فان الناس عند الصدمة في كثير من الاحيان يفقدوا توازنهم ما يوفق لقول انا لله وانا اليه راجعون. الا - 00:04:47

من وفقه الله سبحانه وتعالى الا من وفقه الله فهو توفيق من الله. ان تصر عن الصدمة الاولى فنسأل الله ان يعافينا واياكم من البلاء ونسائله سبحانه ان يجعلنا واياكم من الصابرين - 00:05:15

فيه دليل على تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انه لم يكن عند القبر معه حاشية تحرسه ولا عسكر ولا جند كثيرون. انما المرأة لم تعرفه من هو - 00:05:35

لم تعرفه وخاطب المرأة فردت عليه برد لا يليق به صلى الله عليه وسلم لكونها تجهله فاخذ العلماء من ذلك ان من جهل اقواما لم

ينزلهم حق المنزلة او المنزلة اللائقة بهم - 00:05:54

لذلك موسى والخضر استطعهما اهلها فابوا ان يضيفهم وهو سبحانه الله مصطفى على الناس برسالاته وبكلام والخضر اتبناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. ومع ذلك لم يطعمهما احد من اهل القرية بكاملها. ولا واحد قال اتفضلا قولوا يا جماعة ولا اشربوا شربة ماء ولا اي شيء - 00:06:17

هنا نفس الشيء لم تعرف قالت ابتعد عني اليك عني انك لم تصب بمصيبتي لانها لا تعرف قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا ان هذه صورة من البكاء جاوزت حد الاعتدال - 00:06:52

قال وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفه من اهل الدنيا اي ولده ثم احتسبه الا الجنة - 00:07:15

رواه البخاري الصفي الصفية من الطفل الابن والصفي من الصحابة الذين الذي يذكر عند كثير من العلماء عند الشيعة اه من علي رضي الله عنه عليه الصفي مم طيب وعن عائشة انها لكن ما ادري هذا الاطلاق اطلاق الشيعة او اطلاق السنة يحرض بس - 00:07:38

طيب اذا الصفية من هو الابن وحبيبيه من هما؟ من ابتليته بحبيبيه عينيه. اللهم عافنا واياكم يا رب باسماء واوساطنا وعن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيماكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له - 00:08:40

مثل اجر الشهيد مثل اجر الشهيد فالذي يصبر على الطاعون اخواننا الاطباء مرض الطاعون في هذه الايام ماذا يسمى الكوليرا انت متأكد انت طبيب ان لا يستويط به طبيب من قال لك انه الكوليرا - 00:09:04

كنت قرأت نعلن اسمك وكلامك ولا نسكت الا ان تثبتت تسكت الا انت تسب. جزاك الله خيرا. هكذا علم الامام ما لك اصحابه علمهم اصلا ان يقولوا الله اعلم اذا لم يكن عندهم علم يقيني - 00:09:27

نعم قال وعن انا اذا الذي يمكن في بلده صابرا محتسبا اذا يسن لمن مرض الطاعون ان يمكن في بلده وفي الحديث الآخر اذا وقع الطاعون بارض وانت فيها فلا تخرجوا فرارا منهم - 00:09:49

وان وقع بارض وانت لم تدخلوها فلا تدخلوها قال وعن انس رضي الله عنه ابني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال - 00:10:11

اذا ابتليت عبدي بحبيبيه فصبر عوضته منها الجنة يريد عينيه لكن ان السعيد لمن جنب الفتنة ان السعيد لمن جنب الفتنة ولم يابلي فصبر فواها تعني السعيد الذي صرف الله عنه الفتنة لانك لا تدرى مع الابتلاء تصبر او - 00:10:31

او لا تصبر. لكن اذا ابتليت فصبرت هنئا لك قال وعلى عطاء بن ابي رياح قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء - 00:11:02

ات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادعوا الله تعالى لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت اصبر - 00:11:27

فاصبر فقالت اني اتكشف فادعوا الله الا اتكشف يعني صبرت على البلاء في جسمها ولم تصبر على ان تتكشف صبرت على البلاء في جسمها الصرع وهو شديد ولم ترضى ان تتكشف - 00:11:56

لم ترضى ان يخدش حياؤها فاحيانا اذا تعارض الحياة مع الالم البدنى ماذا تقدم يعني عورتك ستكتشف الحياة يقدم على الالم البدنى احيانا. يعني الذي يقول لك خد حقنة في الخلف - 00:12:26

من اجل الصداع فالمرأة سألهما النبي ادعوا الله لك فيشفيك ام تصبرى ولك الجنة؟ قالت اصبر ولقي الجنة. ولكن بقيد لا افقد حيائي لا تكتشف عورتي ولكن ادع الله لي الا اتكشف - 00:12:48

اا اتكشف تكشف يا اخواني انت اذا قرأت النصوص في كتاب الله يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - 00:13:14

ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما صعب امر التكشف صعب صعب الله يستر علينا وعليكم اجتهد اجتهد الا يرى عورتك احد والنساء يصبرن ولا تذهب المرأة الكريمة العفيفة الى طبيب فحل يقال له طبيب امراض نسا وتكشف سواتها امامه - 00:13:32  
عند اطباء او طبيبات عفوا نسوة ولم يكن على عهد الرسول هناك رجل يولد النساء. كان في واحد يولد النساء يقول لك اصله خبير.  
سمعت كده؟ ان في صحابي كان بيشتغل داية - 00:14:00

في صحابي كان يعمل ده يا جماعة ما سمعنا من عهد ادم من عهد ادم عليه السلام من عهد ادم الى ازماننا هذه التي خرج فيها من يقول المتخصص امراض نسا وشغلته الكشف على الفروق والعياز بالله - 00:14:18

والمرأة تقول لها اصله خبير وبقلة حياء تذهب تنزع اللباس امامه نسأل الله ان يرزقنا واياكم الحياة والعفاف الناس استسهلوها هذه الامور لان الامر اصبح عندهم الان زي ما يرون في التليفزيونات - 00:14:38

والاخوة ايضا يستروا نفسيهم بعض الشيء لانك بتمشي تجد اخ محترم ولابس بنطلون ضيق ضيق وماشي والله كانه يرقص في الطريق كانه يرقص في الطريق فالحياة مطلب يا اخواني. لكنه عاود الكلام على - 00:14:57

اني اصرع ادعوا الله الا اتكشف فدعا الله لها. هنا مسألة عقدية بعض الشيء او ان شئت ان تدرجها في باب الاخلاق والصبر ادرجتها حاصلها احيانا الرجل يكون مصاب بالصرع - 00:15:14

قد يسميه الان بعض الناس كهربا في المخ قد يسميه الناس الان. اي نوع من الانواع يسمونه تسمية قد يستغرب شخص اذا قلت له اصبر اترك الطبيب شوية واستعن بالله - 00:15:32

قد يستغرب شخص من هذا ويقول لا لازم تتداوي. عندنا نوع نصوص في التداوي. لكن الرسول مع انه قال للمرء ان شئت دعوت الله فشفاك. وان شئت صبرت ولك الجنة. اختارت ماذا - 00:15:51

اختارت الصبر احيانا في احيانا الشخص يؤثر عدم الذهاب للاطباء ثقة بالله واعتمادا على الله وتوکلا على الله سبحانه هل يلام في هذه الحال هل يلام في هذه الحال نفسه في الاعمى يا رسول الله اني رجل اعمى شق علي ذهاب بصري فاسأل الله ان يرد علي - 00:16:10

يا بصري قال نفس المقوله ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولك الجنة. مرض النبي فارادوا ان يضعوا له اللدواد. اللدواد في فمه. دواء مر مرارة شديدة اشار اليهم الا تفعلوا - 00:16:38

اشار اليهم الا تفعلوا. قالوا لا كراهيۃ المريض للدواء. اي واحد مريض كيف يبكره الدوا ؟ افتح فمه بالقوه. فتحوا فم الرسول بالقوه ودسوا في فمه الدواء المر المؤلم في الفم - 00:16:58

فلما عافاه الله بعد قال الم اقل لكم لا تلدوني لا يبقى في البيت احد الا العباس فانه لم يشهدكم وكل واحد في البيت وضع في فمه اللدواد - 00:17:19

جزاء بما امر ان يفعل برسول الله او اقر الواقعه. سواء الذي باشر او الذي اقر الواقعه احيانا الشخص ثقة بالله وتوکلا عليه يترك التداوي. لكن النساء في هذه الايام ليست لسنا كذلك - 00:17:41

الولد بس يبول على السرير يوم. الدكتور وفلانة قالت لي في دكتور خبير خلاص يملك ريكه في عقلك كل شيء له قدر هكذا يا اخوه التسرع التسرع السريع في الارسال للاطباء لا يترك الجسم احيانا يأخذ مناعة ويخذ قوة لمكافحة - 00:18:03

المرض يا اخي كل الناس بتتلئ وتعافي ليس منعا للتداوي انما احيانا التوكل على الله له وجه التوكل على الله الكي جائز وهو علاج لعدد من الامراض ولكن ترك الكي اليس باولى - 00:18:26

اليس باولى ؟ نعم طيب اذا ذكر المصنف الصبر على الوفاء. اولا في باب الصبر نوع الامام النووي تنويعا حسنا صبر امراة على ابنها يحتضر صبر على الملوك والجوابر الظلمة في قصة الغلام صاحب - 00:18:49

الاخدود صبر هنا على الميت. صبر على من فقد ولدا من مات له ولد صبر على المصاب بالطاعون صبر لمن فقد عينيه صبر على الصرع صبر على الصرع. وهنا صبر على ضرب الناس لك. قال - [00:19:14](#)

وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادمهوه ويمسح الدم عن وجهه. يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. فصبر على ماذا - [00:19:37](#)  
على ضرب الناس له واذى الناس له. صبر اخر اعم عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم - [00:19:56](#)  
حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه بارك الله فيكم بهذا القدر نجتهدى - [00:20:15](#)